



كلية: الآداب

القسم أو الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الدراسات الأولية / المرحلة الرابعة .

أستاذ المادة: أ.م.د. فؤاد مطلب مخلف

اسم المادة باللغة العربية: الأدب المقارن

اسم المادة باللغة الإنكليزية: **Comparative Literature**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية الاتجاهات المؤثرة في نشأة الأدب المقارن

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Comparative Literature school's

محتوى المحاضرة الرابعة

الاتجاهات المؤثرة في نشأة الأدب المقارن

لقد عُنِيَ العلماء والكتّاب بدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية والأدبية، محاولين ردّ كلّ ظاهرة إلى أسبابها. وقد نشأ عن ذلك اتّجاهان عامّان، أثّرا في نشأة الأدب المقارن، هما:

1- الحركة الرومانسيّة 2- والنهضة العلميّة

الرّومانتيكيّة أو الرومانسيّة Romanticism

الرومانسية كما تُعرَف باسم الرومانتيكية أو الإبداعية، هي حركة فنيّة، أدبيّة وفكريّة، نشأت في أوربا على أنقاض الكلاسيكيّة في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد، وسرعان ما سادت في بلدان أوروبية أخرى، ولاسيّما إنجلترا، وألمانيا، وفرنسا، وأسبانيا، وإيطاليا، حتّى بلغت ذروتها في 1800-1840م. وهي فاتحة العصور الحديثة في الفكر والأدب. وقد مهّدت لجميع المذاهب الأدبيّة الحديثة التي تلتها. وفي ما يأتي مقابلة بين المبادئ العامّة لكلا المذهبين: الكلاسيكيّ والرومانتيكيّ، وما لهما من تأثير في توجيه الدّراسات الأدبيّة وجهة مقارنة:

-العقل والعاطفة: العقل أساس فلسفة الكلاسيكيين في الجمال والأدب، والعاطفة أساس فلسفة الرومانسيّة؛ فالعقل مرادف للذّوق السليم والحكم. والعواطف يجب أن تمرّ من طريق الفكر والعقل؛ لتهدّب وتخرّج منطقيّة ومعتدلة غير مشبوبة. والشعر عندهم "لغة العقل"، فلا بد من أن يبرأ من الخيال الجامح، والنزعات الفردية، والعواطف الجياشة. وقد دعوا إلى اتباع اليونان والرومان في نظريتهم في "المحاكاة" باسم العقل. وعظّموا من شأن أرسطو، وما سنّ من قواعد؛ لأنّه كان يعتمد على سلطان العقل. أمّا الرومانسيّة فمنشؤها فلسفة العاطفة التي سادت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في أوربا. فهم يجحدون ذلك الاتجاه العقلي الذي مجّده الكلاسيكيون، ويستبدلون به العاطفة والشعور، وهم يسلمون قيادته إلى القلب؛ لأنّه منبع الإلهام، والهادي الذي لا يُخطئ، وهو موطن الشعور والضمير. والجمال عند الكلاسيكيين مردهُ إلى العقل؛ وعند الرومانسيين مردهُ إلى الذوق؛ وهو فرديّ.